

البلسان وأهميته في مصر

عصر سلاطين المماليك

(٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م)

مجلة التاريخ والمستقبل قسم التاريخ - كلية الآداب جامعة المنيا - يناير ٢٠١٠م.

دكتور

سيد محمود محمد عبد العال

كلية الآداب-جامعة الفيوم

تتناول هذه الدراسة موضوع البلسان وأهميته في مصر زمن سلاطين المماليك، وقد حرصت فيها علي إلقاء الضوء من خلال التعريف بالبلسان وبالمنطقة التي ينبت بها وعلاقته بما حوله، والمساحة المزروعة به، ومواعيد زراعته وجمعه وعصره، وكيفيه استخراج الزيت منه، وكمية الزيت المستخرج منه، والطرق التي كان يغش بها دهن البلسان، وأهمية هذا الدهن من الناحية الدينية والطبية والاقتصادية والدبلوماسية والسياسية والحربية والاجتماعية والترفيهية. وفقدت مصر بإنتاج دهن البلسان، وأنه كان له أهمية لمصر ولدولة المماليك وكان جزءاً هاماً من هدايا سلاطين المماليك إلي غيرهم من الأمراء والملوك وبخاصة الأوروبيين، كما كان له أهمية دينية كبيرة لارتباطه بالسيد المسيح عليه السلام، واستخدامه في الميرون المستخدم في عملية التعميد، فضلاً عن أهميته من الناحية الطبية ودخوله في كثير من الوصفات العلاجية، وكذلك أهميته الاجتماعية وارتباطه بالعديد من الأعياد الاجتماعية التي اشترك فيها المجتمع المصري مسلمين ونصارى، بالإضافة إلي أن منطقة إنتاج البلسان من أهم المزارات الدينية التي حرص للرحالة الغربيين علي زيارتها كجزء من رحلة حجهم إلي الأراضي المقدسة وسيناء، كما كانت منطقة إنتاجه تعد من متنزهات القاهرة التي كان يخرج إليها الناس وسلاطين المماليك.